

الفائق في غريب الحديث

لا يُصطَلَى بناره : مَثَلٌ فيمن لا يتعرّض لحدّه ولا يقرب أحدٌ نا حيثه حتى يصطلى بناره .
والسُّعَار : حَرٌّ السعير . قال : ... تنحُّ سُّعَار الحرب لا تصطلى بها ... فإنَّ لها
بَيِّنَ القبيلين مِخْشَفَا

المِخْشَف : الجرئ . الحَلَقَةُ : السلاح .

قدر عثمان رضي الله تعالى عنه أمرَ مُناديا فنأى : أنَّ الذكارة في الحَلَق واللبية
لِمَن ° قدر وأقَرَّوا الأَنفُس حتى تزهق . أي لِمَن ° كانت الذبيحة في يده فَقدَر على
إيقاع الذكاة بهذين الموضعين وفأما إذا زَدَّت البهيمةُ فَحُكْمُهَا حُكْم المَصِّيدِ في
أنَّ مَذْبَحَهُ الموضعُ الذي أصابه السهم أو السيف . أقَرَّوا : أي سَكَّنُوها حتى
تفارقَها الأَرَوَّاح .

قدع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان قَدَعَاً . هو انسلاق العين وضَعْفُ البصر مَن
كثرة البُكاء ; قال الهذلي : ... رأى قَدَعَاً في عَينِهَا حين قُرَّ بِت ° ... إلى
غَيبِ العُزَّى فنصَّفَ في القَسَمِ

وهو من قَدَعته ; أي كففته وردعه فقَدَع ; لأن المرتدَّع مُنْخزلٌ ضعيف . استشار غلامه
وَرَدَان وكان حصيماً في أمر على وامر معاوية فأجابه وَرَدَان بما نفسه وقال له : الآخرة
مع علىِّ الدُّنْيا مع معاوية وما أراك تختار علىِّ الدُّنْيا فقال عمرو : ... يا قاتلَ
أُورْدَانَا وَقَدَّحَتَهُ ° ... أَبْدَى لَعَمْرُكَ ما في النفس وَرَدَان

القَدِّحَة : من قَدَح النارَ بالزَّزْد قَدَّحَا ; اسمٌ للضرب والقَدِّحَة للمرة ضربها
مثلاً لاستخراجه بالنظر حقيقة الأمر